

بحار الأنوار

[375] الاول بل هم في لبس من خلق جديد " فقال: يا جابر تأويل ذلك أن ا [عز وجل
إذا أفنى هذا الخلق وهذا العالم وأسكن أهل الجنة الجنة وأهل النار النار جدد ا [عز وجل
عالمًا غير هذا العالم، وجدد خلق من غير فحولة ولا اناث يعبدونه ويوحدونه، و خلق لهم
أرضًا غير هذه الأرض تحملهم، وسماء غير هذه السماء تظلهم، لعلك ترى أن ا [عز وجل إنما خلق
هذا العالم الواحد وترى أن ا [عز وجل لم يخلق بشرًا غيركم ؟ بلى وا [لقد خلق ا [تبارك
وتعالى ألف ألف عالم وألف ألف آدم أنت في آخر تلك العوالم واولئك الآدميين. " ج 2 ص 180
" بيان: يمكن الجمع بينه وبين ما سبق بحمل السبعة على اللوح وهذا على الاشخاص. (1) 3 -
ين: محمد بن سنان، عن أبي خالد القماط قال: قلت لابي عبد ا [عليه السلام - و يقال لابي
جعفر عليه السلام -: إذا ادخل أهل الجنة الجنة وادخل أهل النار النار فمه ؟ قال: فقال
أبو جعفر عليه السلام: إن أراد أن يخلق ا [خلقًا ويخلق لهم دنيا يردهم إليها فعل، ولا
أقول لك إنه يفعل. 4 - ين: محمد بن سنان، عن عمار بن مروان، عن أبي بصير، عن أبي عبد
ا [عليه السلام قال: قلت له: إذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار فمه ؟ فقال: ما
أزعم لك أنه تعالى يخلق خلقًا يعبدونه. [1]
لعل المراد من الحديث الاول على ظاهره أن ا [تبارك وتعالى خلق في أرضنا هذه قبل خلق آدم
وولده سبعة أمم من نوع الانساني أوجد كل امة بعد انقراض امة اخرى وفنائها فيكون ساكنو
الأرض من ابتدائها إلى الان ثمانية طبقات وامم، ومن الحديث الثاني أن ا [تعالى خلق غير
هذه الأرض ألف ألف عالم وكرات يسكنها ألف ألف امم، فعليه لا معارضة ولا تضارب بين
الحديثين، وبالحديث الاول تنحل عويصة بداية العالم وما يورد على الدينيين من أن علم
الجيولوجيا أي علم الطبقات الأرضية يخالف معتقدكم من بدء العالم وتاريخ أول إنسان وجد
على الأرض وهو آدم فأنتم تحسبون أنه قبل نحو ستة آلاف سنة ونحن وجدنا جماجم الانسان
وغيرها من عظام الانسان والحيوانات تحاكي عن وجودها قبل تلك السنة بكثير، والحديث يدفع
الاشكال بأن آدم لم يكن أول خليفة بل كان قبله طبقات متعددة من الامم، ومن الحديث الثاني
يستفاد أن ا [تبارك وتعالى خلق غير أرضنا عوالم متعددة متكثرة، وأن ما كانوا يظنون
قبلا من أن سائر الكرات غير معمورة وغير مسكونة للانسان والحيوان غير صحيحة بل سائر
الكرات معمورة ومسكونة وأن ا [تعالى ألف ألف عالم و ألف ألف آدم وستجئ روايات كثيرة تدل
على ذلك في محله.